

## النهاية في غريب الأثر

{ بنا } ... في حديث الاعتكاف [ فأمر ببذائه فـقـوـض ] البناء واحد الأبنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء فمنها الطـرـاف والخـيـاء والبـنـاء والقـبـيـة والمـضـرَب . وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا في الحديث .

- وفي حديث أنس رضي الله عنه [ كان أوّل ما أُنزل الحجاب في مُبْتَدئِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينة ] الابْتِذَاء والبِذَاء : الدُّخول بالزوجة . والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قُبَيْة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله . قال الجوهري : ولا يقال بنى بأهله . وهذا القول فيه نـطـار فإنه قد جاء في غير مَوْضع من الحديث وغير الحديث . وعاد الجوهري استعمله في كتابه . والمُبْتَدئِ ها هنا يُراد به الابْتِذَاء فأقامه مقام المصدر .

- ومنه حديث علي رضي الله عنه [ قال : يا نبيّ الله متى تبذيني ] أي متى تُدْخِلُنِي على زَوْجَتِي . وحقـيـقـتـه متى تَجْعَلُنِي أبْتَدئِي بِزَوْجَتِي . ( ه ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [ ما رأيتُه صلى الله عليه وسلم مُتَّـقِيـاً الأَرْضَ بشيء إلا أني أذكر يوم مَطَرٍ فَإِنَّـا بِسَطْنَا لَهُ بِبِذَاء ] أي نَطَعَا هَكَذَا جاء تفسيره . ويقال له أيضا المَبِذَاءة .

( س ) وفي حديث سليمان عليه السلام [ من هدمَ بِبِذَاء رَبِّهِ تبارك وتعالى فهو ملعون ] يعني من قتل زَوْفَاً بغير حق لأنَّ الجسم بُذِيانٌ خَلَقَهُ اللهُ تعالى وركَّبَهُ . ( س ) وفي حديث البراء بن مَعْرُور [ رأيت أن لا أجعلَ هذه البِذِيَّةَ منِّي بِرِطَاهِرٍ ] يُرِيدُ الكعبة . وكانت تُدْعَى بِبِذِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لأنه بناها وقد كثر قَسَمُهُمْ بِرَبِّ هَذِهِ البِذِيَّةِ .

( س ) وفي حديث أبي حذيفة [ أنه تَبَذَّئِي سَالِمًا ] أي اتَّخَذَهُ ابْنًا وهو تَفَعَّلَ من الإبن .

( س ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [ كنت أَلْعَبُ بالبِذَاتِ ] أي التَّمَاثِيلِ التي تَلْعَبُ بِهَا الصِّبَا . وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء لأنها سَلَامَةٌ لِبِذَاتٍ على ظاهر اللفظ .

( ه ) وفي حديث عمر رضي الله عنه [ أنه سأل رجلا قَدِمَ من الثَّغَرِ فقال : هل شرب الجيش في البِذِيَّاتِ الصغار ؟ قال : لا إن القوم ليؤْتَوْنَ بالإِنَاءِ فيتداوَلُونَهُ حتى يَشْرِبُوهُ كُلُّهُمْ ] البِذِيَّاتِ ها هنا : الأقداح الصغار .

( س ) وفيه [ من بنى في ديار العجم فعَمِلَ نَيْرُوزَهم ومَهْرَجانهم >ُشر معهم ] قال أبو موسى : هكذا رواه بعضهم . والصواب تَنَأُ أي أقام . وسيذكر في موضعه .

( ه ) وفي حديث المخنث يصف امرأة [ إذا قعدت ° تبنّت ] أي فرجت رجليها لضخام ركبتيها كأنه شبيهها بالقُبيرة من الأدم وهي المبيّنة لِسمنها وكثرة لحمها . وقيل شبيهها بها إذا ضربت وطُنّبت ° انفرجت وكذلك هذه إذا قعدت تربّعت وفرجت رجليها